بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

التَّنْظِيمُ الْأجْوَفُ

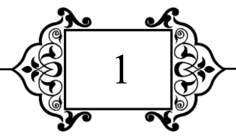


الحمد لله حمد التائبين، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن اقتفى أثرهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

ففي شهر رمضان المبارك من عام 1436 هـ (يونيو 2015 م) -أي: قبل أربعة أعوام-، هاجر أخي أبو محمد -تقبله الله- إلى أرض الشام قاصدًا الجهاد في سبيل الله تعالى، وما إن وصل حتى سجد شكرًا لله ﷻ؛ فقد تحققت أُمنيته، وأصبح أخيرًا مجاهدًا في «الدولة الإسلامية»، وهو الذي كان يدعو الله ﷷ في صلاته وسجوده وقيامه بأن يَمُنَّ عليه بالهجرة والنفير بعد أن تعذرت محاولاته السابقة وباءت بالفشل.

وصل إلى تركيا، وهناك اجتمع ببعض الإخوة، ثم دخل مباشرة للدولة.



انقطع الاتصال به مدة شهرين أو ثلاثة -تقريبًا-، ثم عاد -ولله الحمد- ليتصل بنا مجددًا، وليخبرنا بأنه اجتاز المعسكر التدريبي، وأنه قد أُرسِلَ لمعارك «بيجي» في العراق والتي كان يقودها رجل داغستاني -نائب الأمير عمر الشيشاني (تقبله الله)-، وروى لنا كيف قُتل الأخ خليل (أبو عمر المهاجر) -تقبله الله- أثناء تمشيط المنازل التي تحصن بها بعض المرتدين.

لم يمكث أبو محمد -تقبله الله- كثيرًا في العراق حتى عاد إلى الشام، وتحديدًا إلى «ولاية الرقة»، ثم انتقل إلى «ولاية حلب» حيث شارك في معارك «كويرس»، وهناك أصيب في قدمه؛ فرجع مرة أخرى إلى «الرقة» بعد تماثله للشفاء -ولله الحمد والمنة-، وفيها عمل في «ديوان الحسبة» لبعض الوقت، ثم انحاز إلى «دير الزور»، ثم توالت الانحيازات حتى استقر به المقام في «ولاية البركة»، وتحديدًا في ناحية «السوسة»، وخلال هذه المدة كان ينقل لنا ما ساءه داخل تنظيم «الدولة»؛ فعلى سبيل المثال؛ أخبرنا بحدوث اعتصام أو إضراب عام نفذه بعض القضاة في «ولاية البركة»؛ بسبب عدم خضوع الأمنيين للقضاء الشرعي، وذلك بعد تراكم شكاوى الناس على الأمنيين، ولكن دون جدوى أو فائدة.

وأخبرنا بأنه قد سمع خِطاب «والي الشام» عبدالقادر -عليه من الله ما يستحق- على منبر أحد المساجد، وفيه عزمهم على تنفيذ حد الردة على فضيلة الشيخ المجاهد: أبي يعقوب المقدسي -تقبله الله- بحجج كثيرة أهمها: تواصله مع عصام البرقاوي (أبو محمد المقدسي) -أخزاه الله-، وإفشاء أسرار المسلمين!، وهذه النقطة المكذوبة بالذات جعلوه بها مرتدًا، وقد

تأكد بطلانها بشهادة أهل العلم[1]، وبشهادة عصام البرقاوي نفسه -وحسبنا الله ونعم الوكيل-!

وأخبرنا بقيام مجموعة مسلحة من الغلاة باحتطاب دكانة رجل مسلم، وقَتْله ونهبه وهروبهم بعد إتمام جريمتهم.

وأخبرنا بأن تنظيم «الدولة» قد عثر على جثتين لمهاجرين اثنين من طاجيكستان، قُتلا غيلة في أحد مقرات التنظيم.

كما أخبرنا بأن كثيرًا من المهاجرين والأنصار قد تركوا القتال، ورفضوا الخروج للرباط، وأنهم فتحوا «بَسْطات»[2] تجارية بعد تفشي الفقر بينهم؛ وذلك أن تنظيم «الدولة» قد انقطع عن إعطاء الكفالات للعائلات لأشهر طويلة، وأصبح كثير من المهاجرين يعتمدون على حوالات أُسَرِهِم.

وكثيرة هي الأمور التي كان يخبرنا بها ولا تسعفني الذاكرة الآن لتدوينها، وكل هذه النكبات والأمور التي كانت تحصل داخل دولة ابن عوَّاد، ودِيوَانُ إعلامهِ يمارس دوره الخبيث في قلب الحقائق، وعكس الوقائع، وتزيين الأوضاع، والتهوين منها، والتقليل من شأنها حتى لا يعرف الجمهور المخدوع حقيقة ما يجري من ظلم يلصقونه زورًا بمنهاج النبوة!!

---

(1) **ينظر:** «بيَانٌ مِن طَلَبَةِ العِلمِ في (الدَّولةِ) ذَبًّا عَن عِرْضِ الشَّيخِ المُجاهِدِ أبي يَعقوبَ المَقدِسيِّ -فرَّج اللهُ عنه-»، ط 1: «مؤسسة الوفاء الإعلامية» (السبت 21 ذو الحجة 1439 هـ - 1 سبتمبر 2018 م)، ط 2: (الثلاثاء 8 المحرّم 1440 هـ - 18 سبتمبر 2018 م).

(2) **بَسْطة:** مكان يضع فيه البائع بضاعته على فراش أو بساط أو نحوه.

كان أبو محمد -تقبله الله- يفكر بالخروج من هذه البقعة المشؤومة، ومعه مئات الإخوة من المهاجرين والأنصار، إلا أنهم واجهوا مشكلتين:

الأولى: المال (تكاليف التهريب).

والثانية: كلاب «ديوان الأمن».

الأولى تم تجاوزها وبَقيت الثانية.

لم يكن يريد الهرب من القتال أو الرجوع بالرغم من عرض والدي لمبلغ ضخم لإغرائه للعودة عن الجهاد!، كان يفكر بالجهاد في مكان آخر، وإنما أراد التخلص من ظلم ابن عوَّاد والأمنيين الخونة أعداء الله تعالى -عليهم من الله ما يستحقون- أولًا؛ والسؤال: لماذا يريد ابن عوَّاد إكراه الشباب على البقاء في مناطق سيطرته بينما هو وأسرته وبطانته قد هربوا منها؟؟!

«**أسرار (الدولة)**» مما يتحجج بها الأمنيون؛ ولذلك لم يتركوا الشباب ليخرجوا من مناطق سيطرتهم طواعية، وفي تاريخ الجهاد كله لم يكن هنالك أمير يُسخِّر جهاز الأمن لملاحقة المجاهدين الذين يفكرون بترك القتال معهم سوى ابن عوَّاد وزبانيته اللئام، ولطالما سمعنا عن مئات بل آلاف الشباب الذين كانوا يجاهدون في الشيشان وأفغانستان والعراق والبوسنة وغيرها، وعندما خرجوا لم يتعقبهم حتى الطواغيت! لكن عقلية ابن عوَّاد وزبانيته قد فاقت عقلية الطواغيت أنفسهم.

لقد مَرَّ بذهني موقف لأبي محمد -تقبله الله- وهو يبكي بين يدي الله ﷻ شوقًا للهجرة والنفير، ثم بعد سنوات قليلة هو نفسه مَن يسعى بجهد للخروج من هذه الدولة الظالمة بأي طريقة!

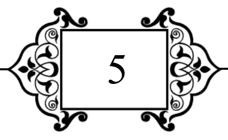
لا يكاد عقلي ينسى هذين الموقفين المتناقضين -وحسبي الله ونعم الوكيل-.

في خرافة ابن عوَّاد: تجد المهاجرات اللواتي تركن نعيم أوروبا يُسَلِّمْن أنفسهن لقوات «الجيش الحر» المرتد بعد أن صُدمن بالواقع.

في خرافة ابن عوَّاد: المهاجرون الفقراء يلجؤون لـ«ديوان الزكاة»؛ فيُرفَض إعطاؤهم ما يسد رمقهم ورمق أهاليهم وأطفالهم إلا بكتاب مختوم، وذلك بحجة أنهم جنود ملتزمون بالسمع والطاعة!!، وقد كانوا من قبل يعطون الفقراء بدون كتاب، وما دَفَعَهُم لذلك سوى قيام بعض أصحاب النفوس المريضة بسرقة أموال تنظيم «الدولة» والهرب بها؛ فكان التشديد على الفقراء والمعوزين، وكانوا هم الضحية، ولم يلوموا أنفسهم على سوء اختيارهم وتسليمهم المسؤولية لمن ليس أهلًا لها.

في خرافة ابن عوَّاد: كانت السجون ممتلئة بالمجاهدين بحجج متنوعة؛ كقولهم: «لا يحملون بطاقات الانتساب»، أو بحجة محاربة الغلاة -زعموا-؛ فكان ممن تم اعتقالهم شاب مهاجر من المغرب، بقي في السجن بضعة أشهر؛ فلما تبين لهم أنه لا يحمل فكر الغلاة(3) أطلقوا سراحه؛

(3) ومصطلح «**الغلاة**» في قاموس رؤوس تنظيم «الدولة»: هم من يقوم بتكفيرها والخروج عليها بالسلاح وحسب؛ فليُراجع إصدار: «القبض على خلية من الغلاة خططت للخروج على دولة الخلافة» للمكتب الإعلامي لولاية الرقة، صَدر بتاريخ: صفر 1436 هـ - ديسمبر 2014 م.



فتوجه الأخ نحو القضاء رافعًا شكايته لهم؛ فجاءه الرد سريعًا لكن ليس من «ديوان القضاء والمظالم» وإنما من كلاب «الأمن» الذين حملوا له رسالة مفادها: «إذا توجهت للقضاء مرة أخرى؛ فستَدفع حياتك ثمنًا لذلك»!!!

في خرافة ابن عوَّاد: خطب أحد الإخوة الغيارى في أحد مساجد «ولاية البركة» موجهًا نقده لابن عوَّاد وزبانيته اللئام؛ فخطفه زبانية الأمن، ولا يعلم أحد مصيره بعد ذلك، وتهمة اختطافه هي: «شق الصف»[4]؛ فيا ترى ما هي هذه الدولة التي يُشَق صفها بخطبة لتصحيح المسار؟ اللّهم إلا دولة أوهن من بيت العنكبوت!، وما درى ابن عوَّاد أن اختلاف الآراء ظاهرة صحية في كل كيان وجماعة، ولكن أنَّى لهذه العقول المريضة أن تفهم ذلك.

واتضح لنا ومن خلال وسائل الإعلام أن كثيرًا من المهاجرين والأنصار قد ألقوا السلاح وتركوا القتال وسَلَّموا أنفسهم؛ فهل كل هؤلاء متواطئون على الكذب بأن دولة ابن عوَّاد وزبانية «الأمن» هم مبتدعة ظلمة فجرة معتدون لا يخافون الله تعالى؟!

لم يكن يخطر على بَالٍ أن ينقلب الحال؛ فتلك الثلة المباركة من أهل العلم ممن شيَّد بنيان «الدولة» وأعلى صرحها وضَحَّى من أجلها في يوم من الأيام أصبحوا ألد أعدائها، وقد تسلط على رقابهم أناس سفلة لا يراعون لله تعالى حقًّا، وليس فيهم مسحة من وفاء لهؤلاء العلماء الكرام الأجلاء، وبعد أن قتلهم ابن عوَّاد ظلمًا وجورًا انطلق غلمانه ينهشون في أعراضهم ويتطاولون عليهم -وحسبنا الله ونعم الوكيل-، ووالله لو كان هؤلاء الرجال من الكفرة

(4) **يُنظر في الرد على هذه الشبهة كتاب:** «يَشُقَّ عَصَاكُمْ» لأبي حفص الهمْداني، ط 1: «مؤسسة التراث العلمي» (جمادى الآخر 1440 هـ - فبراير 2019 م).

المشركين لوجب عليكَ أيها البغدادي اللعين أن تقابل إحسانهم بالإحسان، وتتعلم الوفاء من رسول الله ﷺ؛ فقد قام المشرك «المطعم بن عَدِي» بنقض الصحيفة التي تقضي بحصار النبي ﷺ وقومه من بني هاشم، وأبت حميته الجاهلية أن يقع الظلم عليهم؛ فحفظها له النبي ﷺ[5]، ففي غزوة بدر أَسر المسلمون (70 مشركًا) وكان «المطعم» قد هلك؛ فقال النبي ﷺ: «**لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا، ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى**[6]**، لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ**»[7].

وأُثِر عن حسان بن ثابت ﷺ -أيضًا- مدحه «للمطعم بن عَدِي»؛ لإجارته للنبي ﷺ[8].

أليس لأولئك العلماء الكرام حسنة تذكرهم بها يا ابن عوَّاد؟

وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إِلَى الْمُصَلَّى، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «**يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ**»، فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «**تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ** [...]»[9].

ففي هذا الحديث دليل على أن نكران الجميل وجحد المعروف من صفات أهل النار.

---

(5) **ينظر:** «الطبقات الكبرى» لابن سعد (ط: العلمية) (1/ 165).

(6) يَعْني أُسَارَى بَدْرٍ، واحِدُهم: نَتِنٌ، كَزَمِنٍ وزَمْنَى، سَمَّاهُم نَتْنَى لِكُفْرِهم؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ**﴾ [التوبة: 28]. [«النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير (5/ 14)].

(7) أخرجه البخاري (4/ 91) برقم: (3139).

(8) **ينظر:** «سيرة ابن هشام» (ت: طه عبدالرؤوف سعد) (2/ 21).

(9) أخرجه البخاري (1/ 68) برقم: (304).

ونزه منهج النبوة عن أباطيل ابن عوَّاد وزبانيته اللئام؛ فإن الله ﷻ قال –وإذا قال الله تعالى سقط كل قول–: ﴿**كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ**﴾ [الرعد: 17].

إن الله تعالى قد أنزل في صحابة رسول الله ﷺ يوم أُحُد قرآنًا يتلى إلى يوم الدين؛ فقال ﷻ: ﴿**أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ**﴾ [آل عمران: 165].

فهذه الآية نزلت فيمن لا تساوي شسع نعالهم يا ابن عوَّاد، ومع ذلك لم نرَ منك رجوعًا للحق، ولقد –والله– كان أمراء «دولة العراق الإسلامية» خيرًا منك –أيضًا–؛ إذ كانوا يُصرحون بأخطائهم لا يمنعهم التعالي والكبر عن ذلك، بل كانوا يَكْبرون باعترافهم هذا في أعين الموحدين، بينما لم نسمع لابن عوَّاد ولا لأحد من المتحدثين الرسميين باسم خرافته أنهم اعترفوا بأخطائهم أو تراجعوا عنها، بل ازدادوا تعنتًا وتكبُّرًا وتعاليًا على الناس، ولا يُذكر لهم فضل حتى في إلغاء التعميم البدعي[10] الذي جاء على مضض بفضل العلماء وإصرارهم وليس لابن عوَّاد فيه فضل بل تراجع هذا الأخير يقينًا عنه بقتله لكَتبة البيان وطمسهم وتكفيرهم والإشادة بمن اعترض على «السلسلة العلمية في بيان مسائل منهجية»[11] من الغلاة الجهلة في مجلس ضيافته المزري[12].

---

(10) ﴿**لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ**﴾، للجنة المفوضة، صَدر برقم: هـ8–ت–31، بتاريخ: (1438/8/21 هـ – 2017/5/17 م).

(11) وهي (6 حلقات) صوتية بُثَّت عبر أثير «إذاعة البيان» التابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية» بصوت فضيلة الشيخ المجاهد: أبي محمد المصري –تقبله الله–، بتاريخ: ذي الحجة 1438 هـ – سبتمبر 2017 م، وقد نَشرت «مؤسسة التراث =

قال أبو العتاهية:

إِلَى دَيَّانِ يَوْمِ الدِّينِ نَمْضِي وَعِنْـــدَ اللهِ تَجْتَمِـــعُ الْخُصُـــومُ
سَـــتَعْلَمُ فِي الْحِسَـــابِ إِذَا الْتَقَيْنَـــا غَـــدًا عِنْـــدَ الْإِلَهِ مَـــنِ الْمَلُـــومُ(13)

وأختم برسالة إلى أنصار ظلمة تنظيم «الدولة الإسلامية» فيها أقول: قد تصبحون في يوم من الأيام من جنود ابن عوَّاد، وحينها سوف يتسلط الظلمة على رقابكم؛ فتتجرعون كؤوس الظلم المريرة، وصدق الله ﷻ حين قال: ﴿**وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**﴾ [الأنعام: 129].

وكتبت:

أمة الرحمن المسلمة

الثلاثاء 1 شوّال 1440 هـ - 4 يونيو 2019 م

＊＊＊

=
العلمي» تكملتها -التي مُنع بثها- وهي عبارة عن (3 حلقات)، بتاريخ: السبت 23 شوّال 1439 هـ - 7 يوليو 2018 م.

(12) الإصدار المرئي: «(في ضيافة أمير المؤمنين) الخليفة إبراهيم بن عوَّاد...»، الصادر عن: «مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي»، بتاريخ: الاثنين 24 شعبان 1440 هـ - 29 أبريل 2019 م.

(13) «الآداب الشرعية والمنح المرعية» لابن مفلح (1/ 181).



1440 هـ | 2019 م

